



Distr.  
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/8/3  
15 August 2013

ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الاتفاقية المتعلقة بالتنويع البيولوجي



الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات  
 المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها  
 في اتفاقية التنوع البيولوجي  
 الاجتماع الثامن  
 مونتريال، 11-7 أكتوبر/تشرين الأول 2013  
 البند 6 من جدول الأعمال المؤقت\*

**حوار متعمق بشأن المجالات المواضيعية والقضايا الأخرى المشتركة بين القطاعات "ربط نظم المعرف  
التقليدية والعلوم، مثل النظم المعمول بها في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال  
التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية"**

منكرة من الأمين التنفيذي

### مقدمة

-1 من أجل المساهمة في إدماج المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، قضية مشتركة بين القطاعات، عبر مجالات عمل الاتفاقية، قرر مؤتمر الأطراف، في الفقرة 12 من المقرر 43/10، إدراج بند جديد في جدول أعمال الاجتماعات القادمة للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، بعنوان: "حوار متعمق بشأن المجالات المواضيعية والقضايا الأخرى المشتركة بين القطاعات". وعلاوة على ذلك، قرر الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، في الفقرة 7 من المقرر 14/11 ألف أن يكون موضوع الحوار المتعمق المقرر عقده في الاجتماع الثامن للفريق العامل هو:

"ربط نظم المعرف التقليدية والعلوم، مثل النظم المعمول بها في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات  
في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية"

-2 ودعا الأمين التنفيذي، من خلال الإخطار 2013-007 (المرجع رقم SCBD/SEL/OJ/JS/dm/81183) المؤرخ 21 يناير/كانون الثاني 2013، الأطراف وأصحاب المصلحة إلى تقديم آراء بشأن هذه المسألة قبل انعقاد الاجتماع الثامن للفريق العامل المعنى بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. ووردت آراء من أستراليا وبيرو والسويد وشبكة Red Indígena de Universidad Autónoma Metropolitana Unidad Lerma وجامعة Turismo de México A.C. وشبكة Mujeres Indígenas sobre Biodiversidad في أمريكا اللاتينية والカリبي وبرنامج شعوب الغابات والعدالة الطبيعية بدعم من 72 منظمة وشبكة أخرى، وتتاح هذه الآراء كوثيقة إعلامية للاجتماع (UNEP/CBD/WG8J/8/INF/2).

\* UNEP/CBD/WG8J/8/1

-3 وأعدت الأمانة وثيقة المعلومات الأساسية هذه لتسهيل توجيه الحوار. ويعرض القسم أولاً نظرة عامة على المساهمات الواردة، ويتضمن القسم ثانياً القضايا المتعلقة بربط نظم المعرف التقليدية والعلوم في المنظمات ذات الصلة مثل المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (ويشار إليه في هذه الوثيقة باسم المنبر الحكومي الدولي)، أما القسم ثالثاً فتحتوي على الأبعاد الجنسانية، ويتضمن القسم رابعاً بعض القضايا التي يمكن مناقشتها خلال الحوار، ويحتوي القسم خامساً على مشروع توصية محتملة لينظر فيها الفريق العامل لتحديد موضوع الحوار المتعمق لاجتماعه القادم.

-4 ومن المتوقع أن تحتوي منهجية الحوار المتعمق على عروض يقدمها فريق من الخبراء ويليها حوار تفاعلي مع المشاركين في الاجتماع، برئاسة ممثل لأحد الأطراف. ويمكن أن تشتمل النتائج المتزمعة من الحوار المتعمق على توصيات محتملة وأو مشورة موجهة نحو برنامج (برامج) العمل ذي الصلة والهيئات الدولية ذات الصلة مثل المنبر الحكومي الدولي مع التركيز على ربط نظم المعرف التقليدية والعلوم.

### أولاً - نظرة عامة على المساهمات الواردة

-5 تشير مساهمة أستراليا إلى أن المعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس (AIATSIS) مؤسسة رئيسية معنية بالمعلومات والبحوث حول ثقافات وأنماط عيش الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس، الماضية والحاضرة. وتمثل الهياكل الإدارية للمعهد وأعماله شراكات مع الشعوب الأصلية الأسترالية وتسترشد بها. ويضطلع المعهد ببحوث أكademية وأخلاقية ومجتمعية ويشجعها، ويسترشد بمدونة أخلاقية قوية بشأن البحث، ويحتفظ بمجموعة لا تقدر بثمن من الأفلام والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية وأكبر مجموعات العالم من المواد المرجعية المطبوعة وغيرها المتعلقة بدراسات الشعوب الأصلية، ولديه دار النشر الخاص به. واعتمدت المبادئ التوجيهية للمعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس بشأن البحث الأخلاقية في الدراسات المتعلقة بالشعوب الأصلية على نطاق واسع باعتبارها معياراً أستراليا.<sup>1</sup> وتؤكد أنشطة المعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس ثراء وتنوع ثقافة وتاريخ الشعوب الأصلية الأسترالية وترفع الوعي بها بين جميع الأستراليين، وشعوب الأمم الأخرى.

-6 وفيما يتعلق بالمعرف الخاصة بالأبعاد الجنسانية ومعرف المرأة، فإن المعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس له باع طويل في دعم أصوات نساء الشعوب الأصلية في البحث والمبادرات. ومن الأمثلة قريبة العهد على ذلك "لقاء نساء الشعوب الأصلية" الذي عقد في جزيرة ماغنيتيك بكونيزلاند، في أغسطس/آب 2012، لتعزيز السبل المناسبة تقافياً والمحددة جنسانياً التي يمكن بها توثيق وحفظ معارف المرأة بشأن التنوع البيولوجي. وجمع لقاء نساء الشعوب الأصلية معاً 24 سيدة من نساء شعوب الحاجز المرجاني العظيم المقيمة عند مناطق المياه المالحة<sup>2</sup> لإعداد فهم مشترك لدور الأنثى في إدارة أراضي ومياه الشعوب الأصلية في البلد. وكان هذا اللقاء فرصة فريدة لنساء الشعوب الأصلية المقيمة عند المياه المالحة والملك التقليديين وهيئة الحاجز البحري للحاجز المرجاني العظيم لمناقشة وتسجيل أهمية الملك التقليديين من الإناث وعراوفهن في مجال إدارة الأرضي والبحار. وأقامت نحو 30 سيدة من المناطق الواقعة على امتداد الحديقة البحري للحاجز المرجاني العظيم شبكة واستفادت من التجارب "القطبية"<sup>3</sup> البحريّة لبعضها البعض واستغلت حلقة العمل لتحديد مختلف أدوار النساء على مختلف المستويات (الأسرة والمجتمع والحكومة المحلية والاتحادية) بما في ذلك دورهن تجاه بلد़هن البحري التقليدي.

<sup>1</sup> للحصول على معلومات إضافية، يرجى الرجوع إلى <http://www.aiatsis.gov.au/research/about.html>

<sup>2</sup> "نساء المياه المالحة" مصطلح يستخدمه نساء الشعوب الأصلية في أستراليا، اللواتي لديهن أراض تقليدية تغطي بحار ومحيطات أستراليا لوصف أنفسهن (مقابل "شعوب المياه العذبة")

<sup>3</sup> يشير الأستراليون الأصليون إلى أراضيهم التقليدية (الأرضي والمياه) بوصفها "بلدهم".

- 7 وتدعم المنح الصغيرة للمعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس وبرنامج اتفاقات الاستخدام التقليدي للموارد البحرية (TUMRA) أنشطة تهدف إلى إشراك الملك التقليديين، بما في ذلك نقل المعارف الإيكولوجية التقليدية بين الأجيال من خلال مخيمات الثقافة القطرية؛ وأنشطة الشباب، ومنها برامج الحراس المبتدئين؛ وتحطيط الإدارة القطرية للبحار وتنفيذها؛ والأنشطة التي تركز على الشواطئ والمجاري المائية والساحل بما في ذلك استعادة الأرضي الرطبة، وأيام التنظيف (بما في ذلك الحطام البحري) وإزالة جدران (الاحتقاط) السواتر لاستعادة التدفقات الطبيعية من المياه؛ ورسم خرائط التراث الثقافي (وخاصة بشأن الجزر)؛ والحماية المستهدفة للأنواع المهددة بالانقراض بما في ذلك حماية موقع تعشيش الساحل ورصد مجموعات الساحف والأطوم (بما في ذلك الساحف الوليدة) والاستجابات لظروف الطقس القاسية (مثل إعصار ياسي الذي وقع مؤخراً)؛ والفيضانات والأعاصير الكبرى؛ وتحسين رسم خرائط الموائل المهددة بالانقراض وحمايتها (الأعشاب البحرية والشعاب المرجانية والمانغروف).
- 8 وتشتمل تقييمات الحكومة الأسترالية للتراث الوطني وتراث الكومنولث على تقييم متكامل بشأن القيم العلمية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك، على وجه التحديد، قيم تراث الشعوب الأصلية وقيم التراث التاريخي وقيم التراث الطبيعي. ويتألف تشكيل مجلس التراث الأسترالي الذي يعمل كهيئة خبراء من خبراء في التراث الأصلي والتاريخي والطبيعي.
- 9 وفي أبريل/نيسان 2010، أيدت الحكومة الأسترالية استراتيجية وطنية للبحوث والتنمية والإرشاد بشأن صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وأنشأت الاستراتيجية منتدى الأولويات الوطني للتركيز على أولويات الاستراتيجية الوطنية للبحوث والتنمية والإرشاد بشأن الصيد وتربية الأحياء المائية في أستراليا. وتم تشكيل فريق مرجعي من الشعوب الأصلية لإسداء مشورة مستمرة لمنتدى الأولويات الوطني عن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية. وتمثل أولوية استراتيجية للشعوب الأصلية في الاعتراف بمارسات الصيد الأصلية من خلال تحديد نماذج لدمج معارف الصيد التقليدية/إدارة مصايد الأسماك التقليدية في عمليات إدارة الموارد المائية، بوصفها استخداماً مألفاً مستداماً.
- 10 ويستند النهج الذي اتبعته الحكومة الأسترالية بشأن التفاعل بين نظم المعرف (أي المعرف التقليدية والعلوم) إلى�احترام الملك التقليديين الأصليين (حائزو المعرف) ومشاركتهم النشطة. وتحقيقاً لهذا الهدف، أعدت الحكومة الأسترالية مجموعة كبيرة من البرامج المتعلقة بالشعوب الأصلية، بإرشاد من الشعوب الأصلية الأسترالية، تركز على نقل المعرف بين الأجيال والاحتفاظ باللغة، وحسب الاقتضاء، توثيق المعرف. وتشجع الحكومة الأسترالية التطبيق النشط للمعرف على أرض الواقع، من خلال حائزى المعرف، على أراضيهم التقليدية، في شراكة مع الحكومة عبر طيف من إمكانيات إدارة الأرضي والمياه. وهناك أمثلة جيدة على هذه الإمكانيات في المجموعة الواسعة منها المتعلقة بالمناطق محمية للمجتمعات الأصلية.
- 11 وتسنّع حكومة بيرو في مساهمتها الانتباه إلى تعزيز الروابط بين المعرف التقليدية والمعرف العلمية لإدارة الحياة البرية والغابات. ومن خلال أحكام القانون رقم 29.763 بشأن الحراجة والحياة البرية، أدرجت المعرف التقليدية في خطط الإدارة، التي تشكل جزءاً من استراتيجيات وإجراءات التدخل على المدى القصير والمتوسط والطويل. وهذا التطبيق العملي للمعرف في خطط الإدارة يدل على أن بيرو تقيّم وتشجع التطبيق العملي للمعارف الأصلية. وثمة تجربة أخرى هي مركز الصحة الوطني المتعدد الثقافات (CENSI) واستراتيجيته بشأن صحة الشعوب الأصلية، التي تتضمن أيضاً المعرف التقليدية. وعلى نفس نسق القانون رقم 29.763، يشجع مركز الصحة الوطني المتعدد الثقافات على تنفيذ القانون 27821 الذي يسمى "قانون تعزيز التكملة التغذوية من أجل التنمية البديلة". ويقر القانون 27821 ويشجع في أهدافه المواد التكميلية التغذوية التقليدية من أجل الصحة والوقاية من المرض والموارد والمنتجات البيولوجية ذات الصلة التي لها استخدامات تقليدية.
- 12 وتعكس في مساهمة السويد خبرتها كمشارك نشط في عملية حوار المنبر الحكومي الدولي التي بدأت في عام 2011 ولا تزال جارية. ويشار إلى حوار المنبر الحكومي الدولي المتعلق بالمعرف التقليدية باسم "حوار المعرف من أجل القرن الحادي والعشرين: المعرف الأصلي والمعرف التقليدية، والعلوم، وربط نظم المعرف المختلفة"، وبدأ برنامج الصمود والتنمية (Swedbio) في مركز ستوكهولم المعنى بالصمود، جنباً إلى جنب مع المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعنى بالتنوع

البيولوجي (IIFB) والبرنامج الوطني بشأن المعرف المحلية والتقاليدية فيما يتصل بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في السويد (نابتك -<sup>4</sup> Naptek -).

- 13- كما بدأ برنامج نابتك عدة مشاريع متعلقة بربط نظم المعرف على الصعيد الوطني لزيادة التفاهم وتبادل المعرف بين نظم المعرف من الناحية النظرية والعملية. وعلى سبيل المثال، فإن مشروع "الرنة كمؤشر" هو مشروع لتبادل المعرف الأصلية المحلية والمعرف الأكاديمية، على أساس المساواة، وهو مشروع تعاون بين برلمان شعب سامي السويدي وبرنامج نابتك. وجرى تجميع للمعارف الحالية بشأن أثر تربية الرنة على التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية، ويستند جزء منه إلى المعرف المحلية والتقاليدية والجزء الآخر إلى المعرف الأكاديمية (مثل نتائج من دراسات علمية). وأبرز المشروع معارف الخبراء من رعاة الرنة وعمق فهم أهمية الرنة في صون التنوع البيولوجي وقيم المناظر الطبيعية الهامة، فضلاً عن اعتماد تربية الرنة على التنوع البيولوجي. وكانت الأبعاد الجنسانية جزءاً هاماً من الحوار في المشروع. ومن الخلاصات الأولية لهذا المشروع هي أن نظم المعرف المختلفة تتسم بأوجه تشابه واختلاف من حيث تطبيقاتها وصحتها.

- 14- وأجرت الوكالة السويدية للغابات جنباً إلى جنب مع مجتمعات تربية الرنة عملية لرسم خرائط بيئية لمناطق حساسة وهامة بالنسبة ل التربية الرنة لإتاحة فرصة لصناعة قطع الأشجار كي تولي اهتماماً خاصاً بهذه المناطق.

- 15- وكلفت الحكومة السويدية برنامج نابتك بإجراء دراسة في عام 2012 بشأن كيفية إدماج المعرف التقليدية والمحلية والبحوث الأكاديمية في صنع القرار المتعلق بالتنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي. وخلصت هذه الدراسة إلى أن هناك بعض الجهد الجارى في المجتمع لالتقاء نظم المعرف، ولكن إلى أن هناك أيضاً عمليات قد تقلل توافر المعرف المحلية والتقاليدية. وعلاوة على ذلك، هناك هيكلات وعقبات متصلة في نظم الحكومة يمكن أن تعوق الحوار بين المجتمعات المحلية والمسؤولين الحكوميين.

- 16- وقد اكتسبت السويد في الآونة الأخيرة خبرات إيجابية بشأن فرص ربط نظم المعرف في سياق كل من اتفاقية التنوع البيولوجي والمنبر الحكومي الدولي. وبدأ برنامج الصمود والتنمية التابع لمركز ستوكهولم المعني بالصمود إلى جانب برنامج نابتك التابع لمركز السويدي المعني بالتنوع البيولوجي والمنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي في عام 2011 حواراً بشأن "المعرف من أجل القرن الحادي والعشرين" بهدف المساهمة في التبادل بين نظم المعرف وتطورها المشترك وتعزيزها فيما يتصل بالنظم الإيكولوجية وال العلاقات بين الإنسان والطبيعة بطريقة منصفة ومشروعة، في المنبر الحكومي الدولي والمنتديات الأخرى. وعقد الحوار في غونا يالا، بينما في أبريل/نيسان 2012، في الأسبوع السابق للجلسة العامة الثانية التي أنشأت المنبر الحكومي الدولي. وكان عدد المشاركون قدره 50 ممثلاً من المنظمات العلمية والحكومات وجهات التمويل وهيئات الأمم المتحدة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية من جميع قارات العالم، وكان لديهم خبرات غنية من مجموعة متنوعة من نظم المعرف. وتناولت حلقة عمل الحوار مجموعة من التحديات والفرص لتقابل المعرف المحددة في عمليات المشروع السابقة، بداية من اجتماع يوكموك (سابمي، السويد) في مطلع عام 2011.

- 17- وتشتمل بعض الأجزاء الأساسية من النتائج المتعلقة بالسلوكيات الرامية إلى خلق مجال منتج وفعال ويتسم بالاحترام للتفاعل عبر نظم المعرف على:

- (أ) الاحترام. من المفهوم أن جميع نظم المعرف لها خصوصياتها ويجب ألا يكون لنظام من نظم المعرف تفوق على نظام آخر؛
- (ب) الثقة يجب أن ترسى بين مختلف الأطراف للسماح بأن يكون تبادل نظم المعرف فعالاً ومثمرًا؛
- (ج) المعاملة بالمثل. على مبدأ المعاملة بالمثل أن يشدد على النقاش بين نظم المعرف؛

(د) أوجه التكامل بين مختلفة نظم المعارف؛

(هـ) العلاقة المتبادلة بين التنوع البيولوجي والثقافي. أثبتت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية منذ زمن سحيق كيف تولد هذه العلاقة التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي وتحافظ عليها. وهي علاقة لا يعمل فيها التنوع البيولوجي لخدمة الإنسانية ولكنها علاقة تشكل فيها الإنسانية عنصرا واحدا في شبكة معددة.

(و) التحقق من نظم المعارف بأساليب يُطبق فيها أحد نظم المعارف طرائق التحقق الخاصة به على نظام آخر أمر غير مرغوب فيها، ويأتي بتكلفة فيما يتعلق بتكامل ومدى تعقيد نظم المعارف. وينبغي تحديد النظم البيولوجية الثقافية التي تعمل بطريقة مستدامة وقدير قيمتها بصرف النظر عن التحقق القائم على العلوم.<sup>5</sup>

-18 واسترعت المساهمة المشتركة من منظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية<sup>6</sup> الانتباه إلى الخبرات المتعددة للمجتمعات الأصلية والمحلية فيربط نظم المعارف التقليدية والمعرف العلمية. ومن بين الأمثلة العديدة، أشارت المنظمات إلى الندوة الدولية المعنية بالنظم المتعددة للمعارف "El Desafio del dialogo de saberes en los Estados Plurinacionales" ، المقودة في كيتو، إكوادور، في أبريل/نيسان 2013. ونظمت هذا الحدث حكومة إكوادور - Red de Etnoecología y Patrimonio Cultural de Conacyt-Mexico واليونسكو وFLACSO-Ecuador UNAM.

-19 وكانت هناك أمثلة أخرى عن عمليات الحوار من غواتيمالا، حيث أدى التعاون بين منظمات الشعوب الأصلية والقطاع الأكاديمي، مثل جامعة سان كارلوس وكلية الهندسة الزراعية التابعة لها، وكذلك معهد جامعة المرأة، إلى عقد حلقات عمل وطنية وإقليمية بشأن المعارف واللغات التقليدية من خلال حوار بين الطلاب والمدرسين.

-20 وعلاوة على ذلك، أعد مجتمع الشعوب الأصلية Cabécar de Bajo Chirripó في كوستاريكا في شراكة مع جمعية Ixacavaa (رابطة تنمية الشعوب الأصلية والمعلومات)، وذلك ضمن تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية، تقييمًا أجري باستخدام كل من المعارف التقليدية والمعرف العلمية. واشتمل المشروع على تجميع للمعارف التقليدية من كبار أعضاء المجتمع المحلي بشأن العادات والقانون العرفي الذي يستخدمون بموجبه مواردهم البيولوجية. واستكملت الدراسة بعد ذلك بالأبيات العلمية من أجل تفسير العلاقة بين النظم الإيكولوجية والرافاهية من منظور مجتمع Cabécar. وتم التحقق من صحة هذه المعلومات في نهاية الأمر في اجتماع عقد في المجتمع. وأكد المجتمع التحديات التي تواجه الانحراف في العمل مع المؤسسات التعليمية والحكومات المحلية في تطوير مشاريع لتحقيق الرفاهية والحفاظ في الوقت نفسه على النظم الإيكولوجية.

-21 وأشار مجلس Otomí Council of Alto Lerma بجامعة متروبوليتان ذاتية الحكم إلى اجتماع وطني بشأن "التجارب والانعكاسات والأفاق المتعلقة بالتراث البيولوجي الثقافي للمكسيك" عقد في 26 و 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2012 في المكسيك. ونظمت الاجتماع شبكة البيئة الإثنية والتراث البيولوجي الثقافي في المكسيك (CONACYT). وشجع الاجتماع على إجراء حوار بين قادة الشعوب الأصلية والعلماء.

-22 واسترعت شبكة نساء الشعوب الأصلية المعنية بالتنوع البيولوجي في أمريكا اللاتينية والカリبي (IWNB-LAC) ومركز الدراسات المتعددة التخصصات في أيمارا الانتباه إلى دور نساء الشعوب الأصلية في الحوار بين مختلف نظم المعارف. وتؤدي نساء الشعوب الأصلية دورا خاصا في مجال الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛ وفي مجال الزراعة على سبيل المثال، تقوم نساء الشعوب الأصلية باختيار بذور البطاطس والذرة والفاكهة. ويتمثل دور آخر لنساء الشعوب الأصلية في

<sup>5</sup> يرجى تقرير حلقة عمل الحوار وصفحة الإنترنت ذات الصلة في: <http://www.dialogueseminars.net/Panama/>

<sup>6</sup> Red de Mujeres Indígenas، Consejo Regional Otomí del Alto Lerma de México، Red Indígena de México (RITA)، INBRAPI de Brasil، Asociacion Ixacavaa de Desarrollo e Informacion Indigena de Costa Rica، Biodiversidad de Guatemala، Plataforma Dominicana de Afrodescendentes y EcoHaina de Republica Dominicana.

نقل المعرف التقليدية من جبل إلى جبل، ولا سيما عن طريق التقاليد الشفوية. وأشارت شبكة IWNB-LAC إلى أهمية نظم التعليم في عملية الحوار. وتعيد شبكة IWNB-LAC تأكيد أن التعليم ينبغي أن يعترف بنظم المعرف المتنوعة ويعززها، لإثراء التعليم المشترك بين الثقافات على نحو فعال.

23- واقتصرت مساهمة برنامج شعوب الغابات والعدالة الطبيعية، والتي أيدتها من 72 منظمة وشبكة، بعض القضايا للحوار نفسه، يتم تناولها في القسم رابعاً.

## **ثانياً - ربط نظم المعرف التقليدية والعلوم في إطار الترتيبات الدولية ذات الصلة**

24- يستعرض القسم التالي الاتفاques والعمليات<sup>7</sup> الدولية والحكومية الدولية التي يتبعها أن تبحث أو تواصل بحث القضايا المتعلقة بالتفاعل بين نظام المعرف وعلى وجه التحديد المعرف التقليدية والعلوم.

### **الف- اتفاقية التنوع البيولوجي**

25- تقر اتفاقية التنوع البيولوجي بأهمية ربط المعرف التقليدية والمعرف العلمية في موادها ومقرراتها. وبصفة خاصة، تقر الاتفاقية بأهمية المعرف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وتدرك الأحكام الرئيسية المتعلقة بالمعرف التقليدية في المادة 8(ي) التي تطلب إلى الأطراف بأن تقوم، وفقاً لتشريعها الوطني، باحترام وحفظ وصون المعرف والابتكارات والممارسات التي لدى المجتمعات الأصلية والمحلية والتي تجسد أنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وتشجيع تطبيقها على نطاق أوسع بموافقة ومشاركة حائزها هذه المعرف والابتكارات والممارسات، وتشجيع التقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعرف والابتكارات والممارسات. وتطلب الاتفاقية إلى الأطراف أيضاً في المادة 10(ج) حماية وتشجيع، إلى أقصى حد ممكن، الاستخدام المألف للموارد البيولوجية وفقاً للممارسات التقافية التقليدية التي تتوافق مع متطلبات الحفظ أو الاستخدام المستدام. وينبغي إدراج المعلومات المتعلقة بالمعرف والتكنولوجيات الأصلية والتقاليد ضمن المعلومات التي يتم تبادلها (المادة 17-2)، في حين ينبغي أيضاً أن يشتمل التعاون التكنولوجي بين الأطراف المتعاقدة على تعاون يتعلق بالتقنيات الأصلية والتقاليد (المادة 4-18).

26- وعلاوة على ذلك، أدرجت الاعتبارات المتعلقة بالمعرف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية في جميع برامج العمل<sup>8</sup> المواضيعية بموجب الاتفاقية، لما لها من أهمية في عمل الاتفاقية، وأدرجت مؤخراً في الخطة الاستراتيجية المنقحة للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

<sup>7</sup> اتفاقية التنوع البيولوجي والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ومجلس المنظمة القطبية الشمالية.

<sup>8</sup> (1) التنوع البيولوجي الزراعي، (2) التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، و(3) التنوع البيولوجي للغابات، و(4) التنوع البيولوجي للمياه الداخلية، و(5) التنوع البيولوجي الجيري، و(6) التنوع البيولوجي البحري والساحلي، و(7) التنوع البيولوجي للجبال؛ وكذلك في جميع القضايا المتعددة القطاعات مثل: (1) الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع، و(2) التنوع البيولوجي من أجل التنمية، و(3) تغير المناخ والتنوع البيولوجي، و(4) الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، و(5) الاقتصاد والتجارة والتدابير الحافظة، و(6) نهج النظام الإيكولوجي، و(7) المساواة بين الجنسين والتنوع البيولوجي، و(8) الاستراتيجية العالمية لحفظ النباتات، و(9) المبادرة العالمية للتصنيف، و(10) تقدير الأثر، و(11) تحديد ورصد المؤشرات والتقييمات، و(12) الأنواع الغربية الغازية، و(13) المناطق المحمية، و(14) الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، و(15) السياحة والتنوع البيولوجي، و(16) نقل التكنولوجيا والتعاون فيها.

- 27 ويعد الفريق العامل المعنى بالمادة 8(ي) والأحكام المتعلقة بها، الذي أنشأ الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف في عام 1998، منتدياً رئيسياً بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي لتشجيع الحوار بين حائزى المعرف التقليدية والعلماء والأطراف، وكذلك أصحاب المصلحة الآخرين. وفيما يلى بعض النتائج ذات الصلة:

- (1) برنامج عمل تنفيذ المادة 8(ي)؛
  - (2) مبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية لإجراء تقييمات الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي بشأن التطورات المقترن إجراؤها أو المحتمل أن تؤثر على الواقع المقدسة وعلى الأرضي والمياه التي تشغله أو تستخدمنا تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحليّة؛
  - (3) مدونة السلوك الأخلاقي تغاريابي:ري لضمان احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحليّة ذي الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
  - (4) المساهمة في المفاوضات المتعلقة ببروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي وتنفيذها؛
  - (5) الخطة الاستراتيجية المنقحة للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيishi للتنوع البيولوجي.
- 28 ويطلب برنامج عمل تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتعلقة بها (المقرر 16/5)، كمبدأ إرشادي، تحديد قيمة المعرف التقليدية وإيلائها نفس الاحترام واعتبار أنها مفيدة وضرورية مثل غيرها من أشكال المعرف (المبدأ العام 2). ويدعى برنامج العمل هذا للأطراف إلى اتخاذ تدابير لتعزيز وتنمية قدرات المجتمعات الأصلية والمحليّة لمشاركة بفعالية في عملية صنع القرار المتعلق باستخدام معرفتها التقليدية هنا بموافقتها المسبقة عن علم ومشاركتها الفعالة (المهمة 1). وعلاوة على ذلك، يدعو برنامج العمل للأطراف إلى وضع آليات أو مبادئ توجيهية أو تشريعات مناسبة أو مبادرات أخرى لحفز وتشجيع المشاركة الفعالة للمجتمعات الأصلية والمحليّة في صنع القرار وتحطيم السياسات ووضع وتنفيذ عمليات حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام على المستوى الدولي والمستويات الإقليمية ودون إقليمية ووطنية والمحليّة، بما في ذلك الحصول وتقاسم المنافع (المهمة 2).

- 29 ومبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية التي اعتمدتها مؤتمر الأطراف في مقرره 16 هي مبادئ طوعية الغرض منها أن تعمل بمثابة إرشادات للأطراف والحكومات، عند وضع وتنفيذ نظمها لتقدير الأثر. وبينما وضع المبادئ التوجيهية في الاعتبار كلما اقترح إجراء عمليات تنمية في الواقع المقدسة وعلى الأرضي والمياه التي تشغله أو تستخدمنا تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحليّة أو عمليات تنمية قد تؤثر عليها. وتتوفر هذه المبادئ التوجيهية إطاراً تعاونياً يمكن للحكومات والمجتمعات الأصلية والمحليّة وصانعي القرار ومديري عمليات التنمية التفاعل فيه لإنتاج تقييمات شاملة تأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية، وكذلك التأثيرات الاجتماعية والثقافية المحتملة.<sup>9</sup>

- 30 وتتوفر مدونة السلوك الأخلاقي تغاريابي:ري التي اعتمدتها مؤتمر الأطراف في مقرره 42 إرشادات إلى الأطراف والحكومات والباحثين والجهات الأخرى التي تتفاعل مع المجتمعات الأصلية والمحليّة بشأن الإجراءات والمبادرات التي يجب مراعاتها عند العمل مع المجتمعات الأصلية والمحليّة. وبعض المبادئ الأخلاقية هي: (أ) احترام المستوطنات القائمة، و(ب) الملكية الفكرية، و(ج) عدم التمييز، و(د) الشفافية/الإفصاح الشامل، و(هـ) الموافقة المسبقة عن علم و/أو الموافقة والمشاركة، و(و) الاحترام بين الثقافات، و(ز) صون الملكية الجماعية أو الفردية، و(ح) التقاسم العادل والمنصف للمنافع، و(ط) الحماية، و(ي) النهج التحوطي. وتشير هذه المدونة أيضاً إلى بعض الاعتبارات المحددة مثل: (أ) الاعتراف بالموقع المقدسة والموقع والأراضي والمياه ذات الأهمية الثقافية الكبيرة التي تشغله أو تستعملها تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحليّة،

<sup>9</sup> لمزيد من المعلومات <http://www.cbd.int/traditional/guidelines.shtml>

و(ب) الحصول على الموارد التقليدية، و(ج) عدم الإزالة وإعادة التوطين بشكل تعسفي، و(د) الوصاية/الحراسة التقليدية، و(ه) الاعتراف بالهيأكل الاجتماعية للمجتمعات الأصلية والمحلية، و(و) رد الحق و/أو التعويض، و(ز) الإعادة إلى الوطن الأصلي، و(ح) العلاقات السلمية، و(ط) دعم المبادرات البحثية للمجتمعات الأصلية والمحلية. وأخيرا، اقترحت المدونة بعض الطرائق مثل: (أ) المفاوضات بحسن نية، و(ب) الطابع الثانوي وصنع القرار، و(ج) الشراكة والتعاون، و(د) مراعاة المساواة بين الجنسين، و(ه) المشاركة الكاملة والفعالة/النهج التشاركي، و(و) السرية، و(ز) المعاملة بالمثل.<sup>10</sup>

- 31 وفي بعض الحالات، توفر المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، من المجتمعات الأصلية والمحلية، معلومات مفيدة للباحثين فيما يتعلق بخصائص هذه الموارد وقيمتها المحددة واستخدامها المحتمل لتطوير منتجات جديدة مثل الأدوية أو مستحضرات التجميل الجديدة. وتتضم هذه المسائل الآن بموجب بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الذي اعتمد مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر (المقرر 10/1). ويحتوي البروتوكول على أحكام هامة تتعلق بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية التي تحوزها المجتمعات الأصلية والمحلية، وكذلك بالموارد الجينية التي تحوزها المجتمعات الأصلية والمحلية والتي أقر فيها بحقوق هذه المجتمعات على هذه الموارد. ويحدد البروتوكول التزامات واضحة للسعى إلى الحصول على الموافقة المسبقة عن علم للمجتمعات الأصلية والمحلية في هذه الحالات. كما ينص البروتوكول على تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، وكذلك المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية (وفقاً للتشريع المحلي المتعلق بالحقوق الثابتة لهذه المجتمعات الأصلية والمحلية على هذه الموارد الجينية). ويجب أن يستند تقاسم المنافع إلى شروط متقدمة على أنها متساوية وأن يكون هذا التقاسم بطريقة عادلة ومنصفة.<sup>11</sup>

- 32 واعتمد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، في المقرر 2/10، خطة استراتيجية منقحة ومحدثة للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، بما في ذلك أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. وبصفة خاصة، هناك هدفان يتعلقان بالتحديد بمسألة التفاعل بين نظم المعرف. وبينص الهدف 19 على: "بحلول عام 2020، إتمام تحسين المعرف والقاعدة العلمية والتكنولوجيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وقيمته، ووظيفته، وحالته واتجاهاته، والأثار المتربعة على فقدانه، وتقاسم هذه المعرف والقاعدة والتكنولوجيات ونقلها وتطبيقاتها على نطاق واسع". وبينص الهدف 18 على: "بحلول عام 2020، احترام المعرف والابتكارات والممارسات التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، واحترام استخدامها المألفة للموارد البيولوجية، وهنا بالتشريع الوطني والالتزامات الدولية ذات الصلة، وأن تدمج وتعكس بالكامل في تنفيذ الاتفاقية مع المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية، وذلك على جميع المستويات ذات الصلة".

- 33 وختاما، فإن الاعتراف بالصلة بين المعارف التقليدية والعلوم والأحكام ذات الصلة في هذا الصدد، في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، قد تطور على مدى عمر الاتفاقية وسيستمر في التطور وتحقيق نتائج مفيدة، حسبما يتضح ذلك من النص الأصلي للمادة 8(ي) الذي يدعو الأطراف إلى "احترام المعرف والابتكارات والممارسات" وحسبما يبين ذلك تجميع مقررات مؤتمر الأطراف ذات الصلة، المتاح في المرفق بهذه الوثيقة. وقد اتخذت الاتفاقية نهجا عمليا من خلال المادة 8(ي) يسعى إلى احترام وحفظ وصون كل من المعارف وأنماط العيش التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية، وبالتالي العمل المؤخر بشأن الاستخدام المألف المستدام. وتقدم الأطراف أكثر فأكثر أهمية المعرف التقليدية والاستخدام المستدام، كقضايا مشتركة بين القطاعات، في تحقيق أهداف الاتفاقية الخاصة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، في ضوء الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي. ويترافق تقدير الأطراف للمعارف التقليدية وينظر إليها

<sup>10</sup> للمزيد من المعلومات <http://www.cbd.int/traditional/code.shtml>

<sup>11</sup> للمزيد من المعلومات <http://www.cbd.int/traditional/Protocol.shtml>، ولا سيما المادتين 5 و7.

على أنها مفيدة وعملية في طائفة واسعة من المجالات، بما في ذلك المناطق المحمية وإدارة النظم الإيكولوجية، وكذلك صون التنوع البيولوجي ولهذا السبب، فإنها تجد نفسها في تفاعل أكثر وأكثر مع العلم.

#### **باء- المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية**

-34 تم إنشاء المنبر الحكومي الدولي بوصفه الهيئة الحكومية الدولية الرئيسية المعنية بتقييم حالة التنوع البيولوجي على كوكب الأرض، ونظمها الإيكولوجية والخدمات الأساسية التي يقدمها إلى المجتمع.<sup>12</sup> ويتمثل الهدف الرئيسي من المنبر الحكومي الدولي في "تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في سبيل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتحقيق رفاهية الإنسان على المدى الطويل والتنمية المستدامة".<sup>13</sup> وفي هذا السياق، تمثل العلاقة بين المعرف التقليدية والعلوم جزءا هاما من المنبر الحكومي الدولي.

-35 وسيوفر المنبر الحكومي الدولي آلية معترف بها من قبل كل من المجتمع العلمي ومجتمع صناع السياسات لتجميع واستعراض وتقدير وتقييم بأسلوب نادي المعلومات والمعرف ذات الصلة التي تعدتها في جميع أنحاء العالم الحكومات والجهات الأكademie والمنظمات العلمية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات الأصلية والمحلية. وتتألف عضوية المنبر الحكومي الدولي الآن من 111 بلدا.<sup>14</sup>

-36 ويُطلب إلى إحدى الهيئات الفرعية للمنبر الحكومي الدولي، وهو فريق الخبراء المتعدد التخصصات (MEP)، في وظائفه، "استكشاف سبل ووسائل لجلب نظم المعرف المختلفة، بما في ذلك نظم معارف الشعوب الأصلية، في التفاعل بين العلوم والسياسة".<sup>15</sup> كما يُطلب إلى برنامج العمل "تطوير فهم كيفية إدماج المعرف المحلية والتقاليد بشكل فعال".<sup>16</sup>

-37 وفي دورته الأولى المعقودة في بون في يناير/كانون الثاني 2013، نظر المنبر الحكومي الدولي في بعض القضايا ذات الصلة بالمعرف الأصلية والمحلية. غير أنه تأجل بحث وثيقته بشأن النظر في العناصر الأولية: الاعتراف بالمعرف الأصلية والمحلية وبناء أوجه تآزر مع العلوم (IPBES/1/INF/5) التي توفر نظرة عامة على العناصر الأولية التي قد يتغير النظر فيها للاعتراف بالمعرف الأصلية والمحلية إلى دورة قادمة. وطلب أيضا إلى الدورة الأولى للمنبر الحكومي الدولي دعم فريق الخبراء المتعدد التخصصات من خلال عقد حلقة عمل متعددة التخصصات ومتوازنة إقليميا للخبراء وأصحاب المصلحة، ضمن إجراءات أخرى، لتوفير مدخلات بشأن مسألة إعداد الإطار المفاهيمي والجوانب الأخرى من عمل المنبر.<sup>17</sup>

-38 وفيما يتصل بهذا القرار، نظم فريق الخبراء المتعدد التخصصات التابع للمنبر الحكومي الدولي، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وجامعة الأمم المتحدة، وبدعم من وزارة البيئة في اليابان، حلقة عمل دولية للخبراء بشأن المعرف الأصلية والمحلية في المنبر الحكومي الدولي: بناء أوجه التآزر مع العلوم، في طوكيو من 9 إلى 11 يونيو/حزيران 2013. وسيتاح التقرير في الوقت المناسب في: <http://www.ipbes.net>.

-39 وبما أن المنبر الحكومي الدولي لا يزال قيد الإنشاء، ولا تزال الإجراءات غير محددة بشكل كامل حتى الآن، نظمت الحكومات المهتمة بالأمر وجهات أخرى بعض حلقات العمل والاجتماعات من أجل المساهمة في مناقشة مسألة ربط نظم المعرف المتعددة. وعلى سبيل المثال:

<sup>12</sup> انظر <http://www.ipbes.net/about-ipbes.html>

<sup>13</sup> التنبيه الأول من المرفق الأول من UNEP/IPBES.MI/2/9

<sup>14</sup> انظر <http://www.ipbes.net/about-ipbes/members-of-the-platform.html>

<sup>15</sup> الفقرة 15 (ز) من التنبيه 1 من 9 من UNEP/IPBES.M.I2.9

<sup>16</sup> الفقرة 20 من 9 من UNEP/IPBES.MI2.9

<sup>17</sup> الفقرة 9 من المرفق الثالث من 12 من IPBES/1/2/12

(أ) اجتماع الخبراء غير الرسمي مع ممثلي المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعنى بالتنوع البيولوجي وخبراء الاتحاد الأوروبي والعلماء المعنيين بالمعرف التقليدية والمنبر الحكومي الدولي، الذي نظمه برنامج الصمود والتنمية (Swedbio) في مركز ستوكهولم المعنى بالصمود وبرنامج نابتك، للاستفادة من وجود ممثلي عن المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعنى بالتنوع البيولوجي، في يوكوموك في 21-22 يونيو/حزيران 2011؛<sup>18</sup>

(ب) حلقة العمل الدولية بشأن الحوار : المعرف من أجل القرن الحادي والعشرين، المعرف الأصلية والمعرف التقليدية والعلوم وربط مختلف نظم المعرف ،المعقدة في مجتمع يصوّب (Usdub)، كوماركا غونا يالا، بينما من 10 إلى 13 أبريل/نيسان . وقام بتنظيم حلقة عمل الحوار برنامج الصمود والتنمية (Swedbio) التابع لمركز ستوكهولم المعنى بالصمود بالتعاون مع البرنامج الوطني بشأن المعرف المحلية والتقاليد فيما يتصل بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وبرنامج نابتك والمركز السويدي للتنوع البيولوجي والمنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعنى بالتنوع البيولوجي؛<sup>19</sup>

(ج) حلقة العمل العالمية للتخطيط بشأن نظم الرصد والمعلومات المجتمعية، التي نظمتها مؤسسة تيبتيبا، في كويزون ستي، الفلبين من 28 فبراير/شباط إلى 1 مارس/آذار 2013؛

(د) حلقة العمل الدولية للخبراء بشأن ربط مختلف نظم المعرف في سياق المنبر الحكومي الدولي، التي نظمتها الوكالة الاتحادية الألمانية لحفظ الطبيعة (BfN) بالتعاون مع معهد شبكات التنوع البيولوجي (ibn) في الأكاديمية الدولية لحفظ الطبيعة بجزيرة فيلم، ألمانيا في الفترة من 22 إلى 25 أبريل/نيسان 2013؛

(ه) مؤتمر الشبكة العالمية للشعوب الأصلية (WIN)<sup>20</sup>، الذي نظمته حكومة أستراليا، مع شركاء آخرين بما في ذلك البرازيل وكندا والنرويج ونيوزيلندا، والمعقود في داروين، أستراليا من 26 إلى 31 مايو/أيار 2013.

-40- وفي الختام، من المقرر أن يبدأ المنبر الحكومي الدولي في تحديد أوجه تأزر مع اتفاقية التنوع البيولوجي، ولا سيما فيما يتعلق بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها فضلاً عن المادتين 17-2 و18-4 ذويها الصلة. وقد ولدت الاتفاقية، من خلال صياغتها وأحكامها المختلفة وبرامج عملها ومبادئها التوجيهية ومن خلال تفاصيلها خبرات عديدة فيما يتعلق بمسائل التفاعل بين المعرف والعلوم. وعن طريق احترام حائزى المعرف وأنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والتركيز على التطبيق العملي للمعرف المحلية باعتبارها قضية مشتركة بين القطاعات عبر جميع برامج العمل (حسبما توضحه المناطق المحمية وإدارة النظم الإيكولوجية، وحفظ التنوع البيولوجي وتعزيز التنوع الجيني) فإن الاتفاقية لديها الكثير من الخبرة العملية التي يمكن أن تتقاسمها مع المنبر الحكومي الدولي بشأن احترام وحفظ وحماية وتعزيز المعرف التقليدية.

#### جيم- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)

-41- تعد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) هيئة علمية دولية معنية بتقييم تغير المناخ. وقد أنشئت في عام 1998<sup>21</sup> لتزويد العالم برؤية علمية على الحالة الراهنة للمعرف المتعلقة بتغير المناخ وأثره البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة.<sup>22</sup>

<sup>18</sup> التقرير متاح في <http://www.dialogueseminars.net/resources/Panama/Reading/C.-Knowledge-systems/jokkmokk-report-on-knowledge-system-exchange.pdf>

<sup>19</sup> للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على <http://www.dialogueseminars.net/Panama/>

<sup>20</sup> للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على <http://www.worldindigenousnetwork.net/>

<sup>21</sup> هذه الهيئة في شكل اتفاق دولي، وأنشأتها الحكومات تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأسندت مهام الأمانة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

<sup>22</sup> <http://ipcc.ch/organization/organization.shtml>

-42 وأشارت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها التقييمي الرابع إلى أن المعرف التقليدية "أساس لا يقدر بثمن لإعداد استراتيجيات التكيف وإدارة الموارد الطبيعية استجابة للتغيرات البيئية وأشكال التغير الأخرى". وأعيد تأكيد هذا الإقرار في الدورة الثانية والثلاثين للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في عام 2010: "قد يثبت أن المعرف الأصلية أو التقليدية مفيدة لفهم إمكانات بعض استراتيجيات التكيف الفعالة من حيث التكلفة والتشاركيّة والمستدامة"<sup>23</sup>. (IPCC-XXXII/Doc 7)

-43 وتمشياً مع هذه القرارات، سدرج الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ المعرف التقليدية في تقريرها التقييمي الخامس (AR5) المقرر نشره في عام 2014. والإعداد القاريء، استعرض المؤلفون الوثائق العلمية والأدبيات التي لم تخضع لاستعراض النظارء ووسائل الإعلام غير المكتوبة. ومن أجل تشجيع المساهمات من المجتمعات الأصلية والمحلية، نظمت جامعة الأمم المتحدة، بالتعاون مع أمانة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ووزارة الحكومة الاسترالية المعنية بتغير المناخ وكفاءة الطاقة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (UNPFII) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اجتماعين دوليين للخبراء. وكان عنوان الاجتماع منهما هو "الشعوب الأصلية والسكان المهمشين وتغيير المناخ: الضعف والتكيف والمعرف التقليدية" وعقد في مكسيكو سيتي من 19 إلى 21 يوليه/تموز 2011. وكان عنوان الاجتماع الثاني هو "التخفيف من حدة تغير المناخ مع المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية: الممارسات والدروس المستفادة والآفاق" وعقد في كيرنز، أستراليا من 26 إلى 28 مارس/آذار 2012. ومن شأن هذان الاجتماعين والتقارير الناتجة عنهما المساهمة في التقرير التقييمي الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وتوضيح علاوة على ذلك كيف يمكن أن تتفاعل المعرف التقليدية والمعرف العلمية لتحقيق فهم أكثر ثراءً للعالم الذي حولنا.

#### دال- مجلس المنطقة القطبية الشمالية

-44 مجلس المنطقة القطبية الشمالية<sup>24</sup> هو منتدى حكومي دولي أنشئ في عام 1996 لمعالجة القضايا البيئية في القطب الشمالي. وتضم عضوية المجلس ثمانى دول أعضاء: كندا والدانمرك وفنلندا وأيسلندا والنرويج وروسيا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية. ولدى المجلس ستة أفرقة عاملة مواضيعية: (1) برنامج عمل ملوثات القطب الشمالي (ACAP)، و(2) برنامج القطب الشمالي للرصد والتقييم (AMAP)، و(3) حفاظ النباتات والحيوانات البرية في القطب الشمالي (CAFF)، و(4) الوقاية والاستعداد والاستجابة في حالات الطوارئ (EPPR)، و(5) حماية البيئة البحرية في القطب الشمالي (PAME)، و(6) الفريق العامل المعني بالتنمية المستدامة (SDWG).

#### المشاركون الدائمون

-45 مما مجموعه 4 ملايين نسمة في المنطقة القطبية الشمالية، ينتمي ما يقرب من 500 000 منهم للشعوب الأصلية. ومنحت منظمات الشعوب الأصلية صفة المشارك الدائم في مجلس المنطقة القطبية الشمالية. ويتمتع المشاركون الدائمون بحقوق تشاور كاملة فيما يتصل بمفاوضات المجلس وقراراته. ويمثل المشاركون الدائمون سمة فريدة لمجلس المنطقة القطبية الشمالية، ويقدمون مساهمات مفيدة لأنشطته في جميع المجالات. وتتنوع المنظمات التالية بصفة المشارك الدائم في مجلس المنطقة القطبية الشمالية:

- مجلس أتاباسكان القطب الشمالي (AAC)؛
- رابطة ألوت الدولية (AIA)؛
- مجلس غويشين الدولي (GGI)؛

- مجلس الإنويت القطبي (ICC)؛
- الشعوب الأصلية الروسية في المنطقة القطبية الشمالية (RAIPON)؛
- مجلس شعب السامي (SC).

-46 وأنشأ مجلس المنطقة القطبية الشمالية أمانة للشعوب الأصلية<sup>25</sup> يتمثل دورها في تيسير المساهمات المقدمة من المشاركين الدائمين للتعاون بين دول المنطقة القطبية الشمالية الثمانى ومساعدة المشاركين الدائمين في أداء المهام الاتصالية.

-47 ويعتبر ربط المعارف التقليدية والمعارف العلمية جزءا هاما وأساسيا من عمل المجلس. وعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بتقييم أثر المناخ على القطب الشمالي (ICIA)، عمل أكثر من 200 خبير علمي ومن الشعوب الأصلية لمدة أربع سنوات على إنتاج تقييم شامل لأثار تغير المناخ على القطب الشمالي. ويتضمن هذا التقرير فصلا واحدا عن معارف الشعوب الأصلية وخبرتها في مجال تغير المناخ.<sup>26</sup>

### ثالثا - نظرة عامة على بعد الجنسي في حوار المعارف التقليدية والعلوم

-48 استنادا إلى الأدوار الاجتماعية وعلاقات القوة بين الرجل والمرأة، تتشكل الأبعاد الجنسانية عن طريق الثقافة وال العلاقات الاجتماعية والبيئات الطبيعية. ولهذا السبب، نحن بحاجة إلى دمج الأبعاد الجنسانية في فهمنا للتوع البيولوجي وحفظه واستخدامه المستدام وتقاسم المنافع. وقد أعدت اتفاقية التنوع البيولوجي خطة عمل بشأن الأبعاد الجنسانية في عام 2008 تحدد دور الأمانة في تشجيع وتيسير الجهد على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز مراعاة المنظور الجنسي. وتشدد الأهداف الإنمائية للألفية على روابط واضحة بين المساواة بين الجنسين والحد من الفقر وحفظ التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة. وينبغي إدراج هذه الأفكار في نظرتنا ونهجنا لعكس قدان التنوع البيولوجي والحد من الفقر وتحسين رفاه الإنسان.

-49 وتعد الأبعاد الجنسانية داخل وبين المعارف التقليدية والعلوم فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي اعتبارا هاما في كل من العمليات والنتائج. وفي كثير من المجتمعات، تكون النساء وكيلات لتعزيز الحفظ والاستخدام المستدام بنفس قدر الرجال، وخصوصا في المجتمعات الأصلية والمحلية، التي يكون فيها لكل من المرأة والرجل أدوار محددة ومجالات معينة من المعارف ذات الصلة المباشرة بالحفظ والاستخدام المستدام. وعلى سبيل المثال، فإن نساء الشعوب الأصلية في بعض الثقافات الأصلية لديها معارف تقليدية معينة متعلقة باختيار البذور وجمع النباتات الطيبة. وقد تكون لديها مهارات خاصة في إعداد الطعام بما في ذلك إزالة السموم من الأطعمة المحتمل أن تكون سامة. غير أن نساء الشعوب الأصلية لديها فرص وموارد محدودة للمشاركة في عمليات الحوار بين مختلف نظم المعارف، لا سيما مع القطاع العلمي. وقد واجهت نساء المجتمعات الأصلية والمحلية أيضا عقبات في التفاعل مع النظم والمجتمعات الأبوية بشكل عام، بما في ذلك العلوم التي يهيمن عليها الذكور، التي يكون من الصعب لهن فيها مناقشة معارفهن علينا. ونتيجة لذلك، لم تسجل معارف النساء أو لم يجر الاعتراف بها في كثير من الأحيان.

-50 وتعد الاتفاقيات استباقية فيما يتعلق بهذه النقطة. ذلك أن الفقرة 13 من نص ديباجة الاتفاقيات تسلم "بالدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار، مؤكدة الحاجة إلى مشاركة المرأة على الوجه الأكمل في تقرير سياسة حفظ التنوع البيولوجي وتنفيذها على كافة المستويات". ونظرا لأهمية تعزيز الأبعاد الجنسانية في التنوع

<sup>25</sup> أمانة مجلس الشعوب الأصلية في المنطقة القطبية الشمالية <http://www.arcticpeoples.org/>

<sup>26</sup> [http://www.arcticpeoples.org/index.php?option=com\\_k2&view=item&layout=item&id=253&Itemid=26](http://www.arcticpeoples.org/index.php?option=com_k2&view=item&layout=item&id=253&Itemid=26)

البيولوجي، فإن هدف خطة العمل بشأن الأبعاد الجنسانية (المقرر 19/10) بموجب الاتفاقية يتمثل في تعزيز المساواة بين الجنسين في تحقيق الأهداف الثلاثة لاتفاقية.

- 51 - ويُسلط الضوء على أهمية مشاركة نساء المجتمعات الأصلية والمحليّة في عمليات الحوار في إطار الاتفاقية تحت عنوان المبادئ العامة لبرنامج العمل المتعلق بتنفيذ المادة 8(ي)، التي تدعو إلى المشاركة الكاملة والفعالة لنساء المجتمعات الأصلية والمحليّة في جميع أنشطة برنامج العمل. وعلاوة على ذلك، يدعو برنامج العمل في مهمته 4 الأطراف إلى إنشاء، حسب الاقتضاء، آليات لتعزيز المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحليّة من خلال أحكام محددة من أجل المشاركة الكاملة والفعالة للنساء في جميع عناصر برنامج العمل، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى: (أ) البناء على أساس معارفهن، و(ب) تعزيز حصولهن على التنوع البيولوجي، و(ج) تقوية قدراتهن في المسائل المتعلقة بحفظ وصيانة وحماية التنوع البيولوجي، و(د) تشجيع تبادل الخبرات والمعرف، و(ه) تشجيع الأساليب المناسبة ثقافياً والمحددة جنسانياً لتوثيق وحفظ معارف النساء في مجال التنوع البيولوجي.

- 52 - وبعد إدراج الأبعاد الجنسانية سمة أساسية للعمل المتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي وهناك اعتقاد راسخ بأنه يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الاتفاقية والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، وخصوصاً الهدف 14 "بحلول عام 2020، استعادة وصون النظم الإيكولوجية التي توفر خدمات أساسية، بما في ذلك الخدمات المرتبطة بالمياه، وتسمم في الصحة وسائل العيش والرفاه، مع مراعاة احتياجات النساء والمجتمعات الأصلية والمحليّة والفقراة والضعفاء." وعلى هذا النحو، فإن الاتفاقية تمهد الطريق أمام المنبر الحكومي الدولي والعمليات الدولية الأخرى المعنية بالتنوع البيولوجي لوضع معارف نساء المجتمعات الأصلية والمحليّة في الاعتبار من خلال مشاركتها الفعالة في جميع العمليات ذات الصلة.

#### **رابعاً - بعض المواضيع التي يمكن مناقشتها خلال الحوار**

- 53 - قد يرغب الأعضاء وممثلو الأطراف وممثلو المجتمعات العلمية والأصلية والمحليّة في النظر، ضمن جملة مسائل، في المسائل التالية للحوار:

- (أ) البعد الجنسي للمعارف المحليّة والأصلية وأدوارها الفريدة؛
- (ب) كيفية إقامة جسور بين نظم المعرف واستحداث أوجه تأزر، بما في ذلك استحداث معارف جديدة لإدارة النظم الإيكولوجية والصحة؛
- (ج) فوائد ومخاطر تحديات التعاون وتقاسم المعرف؛
- (د) النطاق الحالي لأدوات الوصول إلى المعرف التقليدية وحمايتها وتعزيزها، بما في ذلك قضايا الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة والقاسم المنصف للفوائد ذات الصلة؛
- (ه) احترام وحماية نظم المعرف التقليدية والاستخدام المأثور وأنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
- (و) القوانين العرفية والبروتوكولات والإجراءات المجتمعية ومدونات قواعد السلوك؛
- (ز) النهج والإجراءات المحتملة لاستحداث أوجه تأزر بين المعرف التقليدية والعلوم، مثل النهج القائم على الأدلة المتعددة وأهمية التوثيق المجتمعي ونظم الرصد والمعلومات والتقييمات على المستوى المحلي للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والثقافي واللغوي؛
- (ح) أهمية تعزيز الشبكات المحلية إلى العالمية المعنية بمعارف الشعوب الأصلية، بالضمادات المناسبة؛

(ط) كيف يمكن للمنبر الحكومي الدولي أن يدعم تحقيق الهدف 18 من أهداف أishi وكيف يمكن أن يؤدي رصد الهدف 18 إلى دعم المنبر الحكومي الدولي؟

(ي) كيف يمكن أن يساعد تفاعل المعرف والتبادل في تنفيذ المادة 8(ي) والمادتين 17-2<sup>27</sup> و18-4<sup>28</sup> دويا الصلة؟

## خامساً - توصية محتملة لينظر فيها الفريق العامل

قد يرغب الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في أن يوصي بأن يعتمد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر مقررا على غرار ما يلي:

[.....]

إذ يشير إلى أن الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها أجرى في اجتماعه الثامن حوارا متعمقا حول الموضوع التالي: ربط نظم المعرف التقليدية والعلوم، مثل النظم المعروفة بها في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية،

1- يشجع الأطراف والحكومات الأخرى والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنظمات ذات الصلة، ويطلب إلى الأمين التنفيذي، النظر في المشورة والتوصيات الناتجة عن الحوار، والمرفقة بهذا القرار، عند تنفيذ مجالات العمل ذات الصلة من الاتفاقية، ويطلب كذلك إلى الأمين التنفيذي أن يقدم تقريرا عن التقدم المحرز في الاجتماع التاسع للفريق العامل؛

2- يقرر أن يكون موضوع الحوار المتعمق الثاني، المقرر عقده في الاجتماع التاسع للفريق العامل المعنى بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، هو: [.....]

<sup>27</sup> المادة 17. تبادل المعلومات. المادة 17-2: يتضمن هذا التبادل للمعلومات نتائج البحث التقنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المعلومات المتعلقة ببرامج التدريب والمسح، والمعرفة المتخصصة، والثقافة الأصلية والتقاليد في حد ذاتها وفي مجال الجمع بينها وبين التكنولوجيات المشار إليها في الفقرة 1 من المادة 16. ويضمن هذا التبادل كذلك إعادة نقل هذه المعلومات إلى موطنها الأصلي أينما كان ذلك ممكنا.

<sup>28</sup> المادة 18-4 بشأن التعاون التقني والعلمي. تشجع الأطراف المتعاقدة، وفقا للتشريعات والسياسات الوطنية، على تطوير طرائق للتعاون من أجل تطوير واستخدام هذه التكنولوجيات، بما في ذلك الเทคโนโลยيات الأصلية والتقاليد، تحقيقا لأهداف هذه الاتفاقية. وتحقيقا لهذا الغرض، تعمل الأطراف المتعاقدة أيضا على تشجيع التعاون في مجال تدريب الموظفين وتبادل الخبراء.

المرفق

**مقررات اجتماعات مؤتمر الأطراف منذ عام 1993 ذات الصلة بربط نظم المعرفة التقليدية والعلوم، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية**

النص	المسألة	المقرر
<p>... تشجع البلدان على التعاون في مجال تطوير واستخدام التكنولوجيات الأصلية والتقاليد، وتشجع على التقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعرفة والابتكارات والممارسات، تحقيقاً لأهداف الاتفاقية. وتتوفر المواد 8(ي) و10(ج) و18-4 من الاتفاقية توفير الإطار العام لذلك.</p>	<p>الغابات والتنوع البيولوجي (بيان بشأن التنوع البيولوجي) والغابات من اتفاقية التنوع البيولوجي إلى الفريق الحكومي الدولي المعنى بالغابات)</p>	<p>الفقرة 8 من المقرر بالمرفق 9/2</p>
<p>إن مؤتمر الأطراف، إذ يقر بحقوق المجتمعات الأصلية والمحلية في التحكم في سبل الحصول على معارفها وابتكاراتها وممارساتها الملائمة لحفظ التنوع البيولوجي واستدامه استدامه تبعاً للتشريعات الوطنية، وإذ يقر بأن المعرفة التقليدية ينبغي أن تولى نفس الاحترام الذي يولى لأي معرفة أخرى في تنفيذ الاتفاقية،</p>	<p>تنفيذ المادة 8(ي)</p>	<p>المقرر 14/3</p>
<p>إن مؤتمر الأطراف، وإذ يعيد تأكيده للطبيعة الحركية التي تتسم بها المعرفة والابتكارات والممارسات التقليدية، واعترافاً منه بضرورة احترام المعرفة التقليدية بنفس القدر الذي يعتبر به أي شكل آخر من أشكال المعرفة في تنفيذ الاتفاقية،</p>	<p>تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>المقرر 9/4</p>
<p>إن مؤتمر الأطراف، إذ يشير إلى مقرره 9/4، وإذ يقر بضرورة احترام وحفظ وصيانة معرفة وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستدامه المستدام وتشجع على تطبيقه على نطاق أوسع،</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>المقرر 16/5</p>
<p>1- المشاركة الكاملة والفعالة من المجتمعات الأصلية والمحلية في جميع مراحل تحديد وتنفيذ عناصر برنامج العمل والمشاركة الكاملة والفعالة من نساء المجتمعات الأصلية والمحلية في جميع أنشطة برنامج العمل. 2- يتعين إيلاء المعرفة التقليدية، نفس القدر من التقدير والاحترام باعتبارها مفيدة وضرورية مثلها مثل أشكال المعرفة الأخرى. 3- إتباع نهج شامل يتوافق مع القيم الروحية والثقافية والممارسات</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي أولاً- مبادئ عامة</p>	<p>المقرر بالمرفق 16/5</p>

<p>العرفية للمجتمعات الأصلية والمحلية وحقوقها في أن تتحكم في معارفها وابتكاراتها وممارساتها التقليدية.</p> <p>4- نهج النظام الإيكولوجي هو استراتيجية لإدارة المتكاملة للأراضي والمياه والموارد الحية، من شأنه أن يعزز حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام بصورة عادلة.</p> <p>5- ينبغي أن يكون الحصول على المعرف التقليدية والابتكارات والممارسات الخاصة بالمجتمعات الأصلية والمحلية رهناً بالقبول المسبق عن علم أو الموافقة السابقة عن علم من قبل حائزى هذه المعرف والابتكارات والممارسات.</p>		
<p>المهمة 1- على الأطراف اتخاذ الإجراءات من أجل تعزيز وتقوية قدرات المجتمعات الأصلية والمحلية على المشاركة الفعالة في صنع القرارات المتعلقة باستخدام معارفها التقليدية وابتكاراتها وممارساتها ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، رهناً بموافقتها المسبقة عن علم ومشاركتها الفعالة.</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>
<p>المهمة 4- تقوم الأطراف بتطوير حسبما يتطلب، الآليات المناسبة للمشاركة التامة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية مع وضع أحكام محددة للمشاركة التامة والنشطة والفعالة لنسائها في جميع عناصر برنامج العمل، مع مراعاة الحاجة إلى: (أ) البناء على أساس معارفها؛ و(ب) تعزيز قدرتها على الحصول على التنوع البيولوجي؛ و(ج) تقوية قدراتها في المسائل المتعلقة بحفظ وصيانة وحماية التنوع البيولوجي؛ و(د) تعزيز تبادل الخبرات والمعرف؛ و(هـ) تشجيع الطرق المحددة حسب نوع الجنس والوسائل المناسبة ثقافياً لتوثيق معارف المرأة المتعلقة بالتنوع البيولوجي والحفاظ عليها. العنصر 2. الوضع والاتجاهات فيما يتعلق بالمادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>
<p>المهمة 7- على أساس المهام 1 و 2 و 4 يعد الفريق العامل مبادئ توجيهية لتطوير آليات أو تشريعات أو مبادرات مناسبة أخرى لضمان: (1) حيازة المجتمعات الأصلية والمحلية لنصيب عادل ومنصف من المنافع الناشئة عن استخدام وتطبيق معارفها وابتكاراتها وممارساتها؛ و(2) حصول المؤسسات الخاصة والعامة المهمة باستخدام هذه المعرف والممارسات والابتكارات، على الموافقة المسبقة عن علم من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية؛ و(3) التقدم في تحديد التزامات بلدان المنشأ وكذلك الأطراف والحكومات التي تستخدم فيها هذه المعرف والابتكارات والممارسات</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>

<p><b>والموارد الجينية المرتبطة بها.</b></p> <p>المهمة 12- يضع الفريق العامل مبادئ توجيهية لمساعدة الأطراف والحكومات في وضع تشريعات أو آليات أخرى حسبما يتاسب لتنفيذ المادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة بها (والتي قد تتضمن النظم الفريدة) وتعريف للمصطلحات الرئيسية والمفاهيم المهمة في المادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة وذلك على الصعد الدولية والإقليمية والوطنية، التي تقر وتشون وتتضمن بصورة تامة حقوق المجتمعات الأصلية والمحليّة في أن تتمتع بالسيطرة على معارفها التقليدية وابتكاراتها وممارساتها في إطار الاتفاقية.</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>
<p>المهمة 10- يضع الفريق العامل المخصص معايير ومبادئ توجيهية لإعداد التقارير ومنع الحيازة غير المشروعة للمعرفة التقليدية والموارد الجينية ذات الصلة.</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>
<p>إن مؤتمر الأطراف قد اعترف بأن التنوع البيولوجي التقليدي المرتبط بالمعرفة يمكن أن يكون أداة محتملة لمد أنشطة اتفاقية التنوع البيولوجي بالمعلومات اللازمة. ولكن قبل أن يحدث ذلك لابد من توفير حماية الملكية الفكرية لمجتمعات السكان الأصليين والمحليين، في أي جهد تعاوني يرمي إلى الربط بين المعرفة التقليدية وبين العلم. وحيث أن لدى المبادرة المقدرة على جعل تلك المعرفة التقليدية أشد إتاحة لطائفة واسعة من المستعملين فلابد من إيلاء العناية اللازمة للشاغل التي أثارتها المجتمعات المذكورة بشأن حق صون وحماية وإدارة المعرفة التقليدية، وخصوصاً علم التصنيف التقليدي. ومؤتمر الأطراف، بموجب مقرره 16/5، قد ساند برنامج عمل لتنفيذ المادة 8 (ي) على أساس عدد من المبادئ تشمل: المشاركة الكاملة والفاعلة من المجتمعات الأصلية والمحليّة، وتقدير المعرفة التقليدية، والتسليم بالقيم الروحية والثقافية وبضرورة الموافقة المسبقة عن علم من جانب من يملكون المعرفة التقليدية.</p> <p>وتطلب الفقرة 17 من الأطراف أن تساند وضع سجلات بالمعرفة التقليدية والابتكارات والممارسات التي لدى المجتمعات الأصلية والمحليّة من خلال برامج تشاركيّة ومشاورات مع تلك المجتمعات، تأخذ في الحسبان تعزيز التشريع والممارسات العرفية والأنظمة التقليدية في إدارة الموارد، مثل حماية المعرفة التقليدية من كل استعمال غير مرخص به.</p> <p>وهناك عدد من المهام في إطار برنامج المادة 8 (ي) لها وقع مباشر على الأنشطة المقترنة للمبادرة، خصوصاً المهام 1 و 2 و 7 في</p>	<p>المبادرة العالمية للتصنيف. برنامج العمل للمبادرة العالمية للتصنيف</p>	<p>المرفق بالمقرر 8/6</p>

<p>المرحلة 1، والمهام 6 و 10 و 13 و 16 في المرحلة 2 (المقرر .(16/5)</p> <p><b>1- الأساس المنطقي</b></p> <p>أنظمة المعرفة التقليدية تشمل المعلومات التصنيفية التي يمكن إذا ما استعملت في تألف مع التصنيفيات الليبية أن تساند المبادرة. والتوصل إلى المعرفة التقليدية واستعمال تلك المعرفة يجب أن يكون لها الموافقة المسبقة عن علم من جانب من يملكون تلك المعرفة وأن يقوم ذلك على شروط متقد عليها بين الأطراف، وعندما يحدث ذلك يكون من المستطاع القيام بمقارنة بين تصنيفات السكان الأصليين والتصنيفات الليبية في مناطق مختلفة لاستمداد المبادئ العامة التي تساعد على الحفظ والاستعمال المستدام لعناصر التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية المختلفة.</p> <p><b>4- الجهات الفاعلة</b></p> <p>إن الحكومات الوطنية دون الوطنية والمجموعات من السكان الأصليين والمحليين ومراكز البحث الأصلية والمنظمات الأصلية غير الحكومية ينبغي أن تتولى زمام هذا العنصر من العمل. ويمكن للمرفق الإعلامي للتنوع البيولوجي أن يلعب دوراً قيادياً في توزيع المعلومات على النطاق العالمي. وهناك بعض المؤسسات internationales والوطنية لديها فعلاً معلومات مهمة، ولديها برامج نشطة في تجميع التصنيفات التي لدى السكان الأصليين والمحليين. وهذه المؤسسات، بالمساهمة الكاملة والفعالة من مجتمعات تلك السكان، ينبغي تشجيعها من خلال تمويل "حفز" إضافي لكافلة أن تكون ممارستها البحثية قائمة على أساس اتفاق بين الأطراف وعلى مبدأ الموافقة المسبقة عن علم.</p>		
<p>واعترافاً منه أيضاً بأن للمجتمعات الأصلية وال محلية، كجزء من قوانينها العرفية، نظمها الخاصة بها لحماية ونقل المعارف التقليدية،</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>المقرر 10/6</p>
<p>2- يلاحظ القدم المحرز في إدماج المهام ذات الصلة من برنامج العمل في البرامج المواضيعية للاقتاقية ويشدد على حاجة الأطراف إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن ما يلي:</p> <p>أ- فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي للغابات، وضع منهجيات لتعزيز إدماج المعرف التقليدية المتعلقة بالغابات في الإدارة المستدامة للغابات، وتعزيز الأنشطة الرامية إلى تجميع خبرات الإدراة والمعلومات العلمية والأصلية وال محلية على الصعيدين الوطني</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>المقرر 10/6</p>

<p>والمحلي، ونشر نتائج البحوث والتقارير الجامعية المتعلقة بالمعارف العلمية والتقاليدية في القضايا البيولوجية الرئيسية للغابات؛</p>		
<p>13- يعرب عن الحاجة إلى اتخاذ خطوات لكفالة حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمال الموارد الجينية وعن استعمال ما للمجتمعات الأصلية والمحلية من معارف تقليدية وابتكارات وممارسات وفقاً للمادة 8(ي) وما يتصل بها من أحكام، بالنسبة لجميع أنماط الغابات، نظراً للحاجة الملحة للعمل من أجل الغابات التي لها قيمة إيكولوجية كبيرة و/أو ذات الأهمية القصوى للتنوع البيولوجي على الصعيد الوطني والإقليمي وفقاً للأولويات الوطنية، حيثما يكون ضياع التنوع البيولوجي أو التهديد بفقدانه أمراً محسوساً أو يثير قلقاً كبيراً، وفي المناطق التي توفر فيها أكبر الإمكانيات لحفظ والاستعمال المستدام وتقاسم المنافع؛</p>	<p>التنوع البيولوجي للغابات</p>	<p>المقرر 22/6</p>
<p>إن مؤتمر الأطراف؛ إدراكا منه بأن أي عملية لجمع المعلومات بخصوص المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات لدى المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أنماط العيش التقليدية التي لها أهمية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، ينبغي أن تتم بالموافقة المسبقة عن علم من جانب حائزى هذه المعارف والابتكارات والممارسات</p>	<p>أحكام المادة 8(ي) وما يتصل بها</p>	<p>القسم هاء من ديباجة المقرر 16/7</p>
<p>إن الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات البحث ودوائر الأعمال ينبغي أن تحترم وتعزز مدونات الخلفيات أو السلوك التي تحكم البحث، وينبغي أن تقوم الأطراف والحكومات والمنظمات ذات الصلة بتسهيل وضع مدونات إضافية من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، حيثما تكون هذه المدونات غير موجودة.</p>	<p>أحكام المادة 8(ي) وما يتصل بها</p>	<p>الفقرة 12 من الفقرة جيم من المقرر 16/7، خلفيات البحث</p>
<p>أي نشاط يستهدف إدراج النشاطات الثقافية والاجتماعية، واعتبارات التنوع البيولوجي التي لدى المجتمعات الأصلية والمحلية، في أنظمة تقييم الأثر البيئي الوطنية، ينبغي أن تكون مصحوباً بأشطة مناسبة لبناء القدرة. والخبرة في المعرفة التقليدية أمر مطلوب، وكذلك خبرة المجتمعات الأصلية والمحلية في المنهجيات والتقنيات والإجراءات. وتقييمات الأثر البيئي ينبغي أن تشمل فريقاً من خبراء التقييم في المعرفة التقليدية، المتعلقة بالأنظمة الإيكولوجية ذات الصلة.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتعلقة بها. مبادئ أغواي: غو التوجيهية الطوعية لإجراء تقييمات للأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي بشأن التطورات المقترن إجراؤها على، أو التي من المحتمل أن تؤثر على، الموقع المقدس وعلى الأرضي والمياه التي تشغلها أو تستخدماها تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحلية.</p>	<p>الفقرة 64 من القسم ولو من المرفق بالمقرر 16/7</p>

<p>إن ورش التدريب بشأن الجوانب الثقافية والاجتماعية وال المتعلقة بالتنوع البيولوجي للتقييم الاستراتيجي وتقييم الأثر البيئي سواء ممارسي التقييم ولممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية، أمر من شأنه أن يسهل إيجاد تفهم مشترك حول هذه القضايا.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. مبادئ أغواي: غو التوجيهية الطوعية</p>	<p>الفقرة 65 من القسم ولو من المرفق بالمقترن 16/7</p>
<p>إن الاتصال بين ممارسي تقييم الأثر البيئي وأعضاء المجتمعات الأصلية والمحلية ذات الخبرة في تقييم الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي، إنما هو حاجة ملحة للتحسين، وينبغي تعزيز هذا الاتصال من خلال ورش وتقييم حالات دراسة وتقاسم الخبرات مثلاً من خلال نقطة الاتصال المعنية بالمادة 8(ي) وما يتصل بها من أحكام الموجودة في آلية تبادل المعلومات التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. مبادئ أغواي: غو التوجيهية الطوعية</p>	<p>الفقرة 69 من القسم ولو من المرفق بالمقترن 16/7</p>
<p>يدعو الأطراف والحكومات، بالتشاور مع المجتمعات الأصلية والمحلية، في الحالات التي لم تتعلى فيها ذلك بعد، إلى ما يلي: أن تعزز قدرة المجتمعات الأصلية والمحلية على التعاون مع منظمات البحث والجامعات، من أجل تحديد احتياجات البحث والتدريب بالعلاقة إلى حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>الفقر 6 (ه) من القسم زاي من المقرر 16/7</p>
<p>يلاحظ أيضًا القيمة الفريدة للمعارف التقليدية والابتكارات والمارسات لدى المجتمعات الأصلية والمحلية فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي، وخاصة تلك الخاصة بالنساء، في الإسهام في فهم وتقييم آثار تغير المناخ، بما في ذلك جوانب الضعف وخبارات التكيف وغير ذلك من أشكال تدهور البيئة، ويشجع الأطراف، والحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة، بمشاركة كاملة وفعالة، وبموافقة مسبقة عن علم، من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، على توثيق وتحليل وتطبيق، قدر الإمكان وحسب مقتضى الحال، ووفقاً للمادة 8(ي) في الاتفاقية، هذه المعرفات بطرق تستكمل المعرفات القائمة على أساس العلم.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>الفقرة 4 من القسم باء من المقرر 13/9</p>

-----